وذكر مثله فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة
فذكر مثله فاذا انا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر
مثله فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق
الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين
صلاة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين
صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فان قد بلوت
بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني
خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا تطيقون ذلك فارجع
الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وموسى عليه حتى قال
يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت
حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلقد رجعت الى ربي حتى استحييت منه قال القاضي رحمه الله
تعالى وجود هذا الحديث ثابت رحمه الله تعالى عن انس ما شاء الله ولم يثبت احد عنه
اصوب من هذا وقد غلط فيه ضمرة عن انس فخلط كثيرا لا سيما من وجه رواية
شريك ابن ابي نمر فقد ذكر في اول المعراج ما ذكر وشق بطنه وغسله بماء زمزم وهذا
انما كان وهو صبي وقيل الوحي وقد قال شريك في حديثه وذاك قبل ان يوحى اليه وذكر
قصة الاسراء ولا خلاف انها كانت بعد الوحي وقد قال ضمرة واحد انها كانت قبل الهجرة بسنة

وقيل قبل

وقيل قبل هذا وقد روى ثابت من رواية قتادة بن سلمة ايضا عن جبريل الى النبي صلعم
وهو يلي مع الغلمان عند ظئره وشقه قلبه تلك القصة مفردة من حديث الاسراء
كما رواه انس فجود في القصتين وفي ان الاسراء الى بيت المقدس والى سدرة المنتهى
كان قصة واحدة وانه وصل الى البيت المقدس ثم عرج من هناك فالراجح كما ينبغي
او هو ضمرة وقد روى يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من
ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه
ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السماء فذكر القصة وروى قتادة الحديث بمثله عن
انس عن مالك بن صعصعة وفيها تقديم وتاخير وزيادة ونقص وخلاف في ترتيب
الانبياء في السموات وحديث ثابت عن انس اتقن واجود وقد وقعت في حديث الاسراء
زيادة تذكر منها انك امام فيدة في عرضنا منها في حديث ابن شهاب وفيه قول كل نبي
له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ادم وابراهيم فقالا له والابن الصالح وفيه
من طريق ابن عباس ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وعن
انس ثم انطلق بي حتى اتيت سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت
الجنة وفي حديث مالك بن صعصعة فلما جاوزته موسى بكى فنودي ما يبكيك
قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وفي
حديث ابي هريرة وقد رايتني في جماعة من الانبياء فحانت الصلاة فامتهم فقال
قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت فبدأني بالسلام وفي حديث
ابي هريرة ثم مضى حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى الصخرة فصلى مع الملائكة
فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك فقال هذا احمد رسول الله خاتم
النبيين فقالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا فحياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ